بصفته او بفعله وقال على هذا فذلك الخالق هو الذات
الفاعلة لا الخلق والرازق اللفظ فيه يدل على الذات
الرازقة لا الرزق وقال الامام المرتضى عندنا واى شيخنا
ابى الحسن فان اللفظ اذا دل على امر غير سلب فقد دل
على ثبوت واذا لم يكن الثبوت راجعا الى الذات ولا الى
الصفات فقد دل على مغاير للذات فصح ان يقال ان التسمية
دلت على غيره والتحقيق ان لفظ العالم والخالق والرازق
كل ذلك يدل على الذات تارة يدل عليها باعتبار ذاتها
وتارة يدل عليها باعتبار قيام صفة بها وليس تسمية العالم
للعلم وانما هو تسمية للذات التى قام بها العلم وليس تسمية
الرازق للرزق وانما التسمية فيه لفظ يدل على الذات التى
صدر منها الرزق فالتسمية اذن الذات باعتبار نسبة امر
اليها ولا تطلق التسمية عند انتفاء هذه النسبة الى الذات
فان اراد الشيخ بالمغايرة انه توقفت تسمية الذات على امر
مغاير فصحيح وان قال اللفظ المعول عليه تسمية مدلوله
ما يغاير الذات فليس كذلك وكذلك يقول فى اللفظ الدال
على صفة من صفاته ان كان يزعم ان التسمية تتوقف على
ما ليس هو ولا هو غيره فصحيح وان زعم ان مدلولها ما ليس
هو ولا هو غيره وهو الصفة فليس بصحيح بل تسمية
العالم والقادر مدلولها هو الذات القادرة والعالمة لا
فتوقف اشعار التسمية على ثبوت الصفات التى ليست
هى الذات ولا هى غيره وكون اللفظ يطلق على الذات تارة
عند وجود صفة ازلية وتارة لا يطلق ليس ببعيد فى
اللسان والله الموفق وبه نستعين وعليه نتوكل

واعلم

واعلم ان الكلام فى اسماء الله تعالى يبحث عن معنى
لفظ فلابد فيه من معرفة اللغة ومراد العرب من
اللفظ عند اطلاقه ولا يكفى ذلك فى معرفة اسمائه
اذ اللفظ قد يكون محمولا على حقيقته وقد يكون محمولا
على مجازه وقد يعرف انصرافه من الحقيقة الى المجاز
بحالة العقل حمله على جهة حقيقته فاحتاج المتكلم
فى هذه الالفاظ الى ان يكون عارفا بمسالك العقول
ليعرف المحال فيصرف اللفظ عنه وكثيرا ما يكون ذلك
فى الالفاظ الدالة على ذاته وصفاته فانظر ذلك وبالله
ترشد ومن حق الباحث عن هذه الالفاظ ان
يعرف الالفاظ وانها لا ترادف بل لكل لفظ خصوصية
وقد تكون الخصوصية بفصل فى احد المسميين وقد
يكون بنوع مبالغة فى بنية الكلمة فى مدلول اللفظ
لا توجد فى غيرها وقد يكون بزيادة مبالغة مع اشتراك
اللفظين فى الدلالة على المبالغة على المعنى فافهم ذلك
قبل الخوض فى الاسماء واعلم انه بحر خضم لا يدرك
ساحله ولكل احد منه مشرع على مقدار فهمه وقد
ورد ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة اعاننا الله واياك على ما يقرب اليه اما الله
فقد اختلف الناس فى معناه وانه من الاسماء المشتقة
او هو اسم علم فذهب المحققون الى انه اسم علم وقال
اخرون انه اسم مشتق فاختلفوا فى اشتقاقه فقال
قوم اصله الاه ومعنى الاله الذى يوله له اى يعبد
وقيل الاله ماخوذ من الوله وهو الحيرة وهو تعالى

Copyright © King Saud University